وكثرة اموالهم فضلا عن ان في اراقة الدماء ودوام الذبح في كل مكان منافاة للعواطف البشرية

هذا مجمل ما قالوه وهو وان كان لا يخلو من مبالغة فهو على سداد كبير لان الانسان ما خلق ليكون آكل لحوم بل بقول وانما هو يستعملها كما يستعمل الملح عن عادة دون حاجة ضرورية الا في بعض الاصقاع حيث يشتد البرد ولا تقوم الخضر مقام اللحوم

الا ان اهل اوربا وسائر البلاد الشمالية ربما يكون لهم عذر كبير في استعمالهم اللحوم بسبب برد بلادهم من جهة وعدم وجود الخضر عندهم على الدوام فهل لا يستطيعون ان يأكلوا بزرة القطن مثلاً بل يطعمونها حيواناتهم ويأكلونها بدلاً عنها واما نحن في البلاد الشرقية فلا عذر لنا في اكل اللحوم لا صيفاً ولا شتاءً فضلاً عن ان بلادنا دائمة الخضر والفاكهة وهي رخيصة جداً بخلاف اللحم الذي اشتد غلاؤه وصار كأنه يدفع الناس دفعاً الى الابتعاد عنه ولذلك صار يحسن بالجميع ان يعودوا نفوسهم اكل البقول وحدها ولا بأس بشيء من بيض او لبن للضعفاء وان يبتعدوا ما شاؤا عن هذه اللحوم الغالية التي يفسدها الحر حيناً والغش احياناً فانهم بذلك يكسبون مالاً وافراً ويربحون صحة تامة وحياة طيبة

قصر لغير الملوك

اذا كان اكثر الناس لا يستطيعون ان يكونوا ملوكا لما يفوتهم من حقوق الملك المعروفة ولامتناع ذلك الا على عدد معلوم فانهم يستطيعون ان يكونوا فوق الملوك من جهة النعيم الخالص والسعد المحض والراحة التامة والخدمة الصادقة ولكن بشرط ان يكونوا ارباب ملايين من الجنيهات وان يعيشوا في مدينة نيويورك باحد فنادقها الذي بلغت نفقاته مليوناً ومئتي الف جنيه

فلقد حدثوا عن نيويورك ان فيها فندقا عظيما ليس كمثله فندق على وجه الارض بل قد لا يكون مثله قصر اعظم الملوك غنى وانطلاقا في الامر والنهي ولكن الذي يريد ان يعيش وحده في ذاك الفندق فان نفقته في اليوم الواحد تبلغ ٢٥ جنيهاً لاجل النوم فقط او ٩١٢٥ جنيهاً في السنة واذا شاء ان ينام ويأكل تعين عليه ان يزيد على ذاك المقدار عشرة جنيهات في اليوم فتكون جملة ما يدفعه في العام على نومه وطعامه ١٢٧٧٥ جنيهاً او ١٢٨١٠ اذا كانت السنة سنة الكبيسة

اما السبب الداعي الى هذه النفقة الجسيمة فهو ان الانسان الذي يدفع ذاك المقدار ينام على سرير مصنوع من خشب الورد يبلغ ثمنه الفي جنيه اي ثمن منزل يأوي اليه عيال ويضع رأسه على مخدة تسوى ٥٠ جنيهاً ويعلق

ملابسه على غدان يسوى مئة جنيه ويقابل زائريه في غرفة مصنوعة على طرز الغرفة التي كان يجلس فيها لويس الرابع عشر

اما جدار غرفته مع غرفة استحمامه ونحو ذلك فكله منقوش بالذهب والفضة والطنافس الثمينة والورق المنقوش الجميل حتى ان الهواء الذي يستنشقه يأتيه مكرراً صافياً بآلات خصصت لذلك كما انه يأتيه من حيث يكون الهواء جيداً نقياً ثم له ان يستنشقه ويكون مكتنفاً منه على موجب ما يريد من درجات الحرارة فاذا كان في الشتاء فله ان يسخنه على حسب ما يريد واذا كان في الصيف برّده فجاء منعشاً لطيفاً واذا شاء الافراط فاراد ان تهب عليه رياح الصحارى المحرقة دون ان ينقل الى افريقيا قدماً ضغط على زر فاشتد اجيج النار على الهواء حتى يجيء محرقا واذا اراد عكس ذلك كأن يلذعه برد الجليد وصقيع القطب المتجمد فعل مثل ذلك فجاءه الزمهرير القارص المقفع للايدي . اما السجادات التي يطأها فلا تكنس ويستثار غبارها بل تمص مصاً بآلة جعلت لذلك فترشف كل ما في الغرفة من غبار دقيق دون ان ينال سائر ما في البيت شيء منها كما انه اذا اتفق واشتعلت النار في غرفته فزر يضغط عليه يجعل ٣٦ نفساً بين يديه في الحال وهم لا عمل لهم الا ترقب ما يحدث من هذا القبيل

وان فندقا هذا بعض ما يحويه لما لا يتسع مكان لنقل كل ما يوجد فيه ولكن خلاصة ما يقال عنه انه جنة ارضية او قصر اعظم ملك وقد اقاموا على بنائه مدة سبع سنوات انفقوا فيها على البناء وحده ٨٠٠ الف جنيه وعلى المفروشات ٢٠٠ الف وهو قائم بثماني عشرة طبقة وفيه اكثر من ٣٠٠ غرفة وقد اتفق مرة ان احد اصحاب الملايين استأجر الغرفة ذات السرير المذكور

آنفاً فوجده اقصر منه لانه كان ممتازاً بالطول فنام محقوقفاً وكان ادنى فقير انعم منه لانه على قدر بساطه يمد رجليه

عن المرأة

لم تخلق المرأة الا لتلطيف اخلاق الرجل

متى بدأت كبرياء المرأة انتهى حبها

الضعف مذكر ولكنه امرأة

يتضاعف خداع المرأة بتضاعف ايامها

متي حضرت المرأة حضر كل مكروه وكل مأمول

المرأة كالملك قليلة الاصدقاء

المرأة التي لا تخجل لا حاجة لها بمروحة

العلم قد يجعل الرجل وضيعاً واما المرأة فلا

الرجل هو السبب الوحيد لكره المرأة للاخرى

نصيب المرأة ياتي منها وليس من القدر

ضحك المرأة وبكاؤها وغناؤها خديعة متشابهة

لا تستطيع ان تكون محبوبا من المرأة الا اذا كنت امرأة اكثر منها

خير للمرأة ان تذكرها بشيء من الشر من ان لا تذكرها اصلاً

خير يومي المرأة يوم زواجها ويوم جنازتها